بما برد ولحمه اذا اكل مطبوخا نفع من القولنج وان بخر بمخه برج حمام لم يقربه شي
يؤذيه ومن علق لحيته الاسفل احبه الناس على ما ذكر والله اعلم بالصواب

حرف الواو

الورشان طير يتولد بين الحمام والفاختة وهو حسن شديد الحنو قال انه يكاد يقتل
نفسه اذا امسك القناص اولاده من شدة الحنو قال بعضهم انه يقول في صياحه
لدوا للموت وابنوا للخراب والهدهد يقول اذا نزل القضا عمي البصر والفاختة تقول
ليت هذا الخلق ما خلقوا وليتهم اذ خلقوا علموا لماذا خلقوا له وليتهم عملوا لما علموا
والخطاف يقول قدموا خيرا تجدوه عند ربكم والحمامة تقول سبحان ربي الاعلى والبازي
يقول سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده والسرطان يقول سبحان المذكور بكل
لسان والدراج يقول الرحمن على العرش استوى والعقاب يقول البعد عن الناس رحمة
ومن الطيور من يقرا الفاتحة كالدرج ويمد صوته بولا الضالين كالقاري والله اعلم

حرف اليا

يأجوج ومأجوج سموا بذلك لكثرتهم وقيل بل هو اسم اعجمي غير مشتق قال مقاتل
رحمه الله هو ولد يافث بن نوح عليه السلام وقول من قال نام آدم عليه السلام فاحتلم
فالتصق منيه بالتراب فتولد منه هذا الحيوان مردود بعدم احتلام الانبيا
عليهم السلام وفي الحديث يأجوج ومأجوج امة عظيمة لا يموت احدهم حتى يرى
من صلبه الف نسمة وهم اصناف منهم ما طوله عشرون ذراعا وما طوله ذراع واقل
واكثر وعن علي رضي الله عنه ان لهم مخالب الطير وانياب السباع وتداعي الحمام
وتسافد البهائم ولهم شعور تقيهم الحر والبرد واذا مشوا بالارض كان اولهم بالشام
وآخرهم بخراسان يشربون مياه المشرق الى بحيرة طبرية ويمنعهم الله تعالى من مكة
والمدينة وبيت المقدس وياكلون كل شي يمرون به ومن مات منهم اكلوه ويقال
ان صنفا منهم له اذنان احدهما صلدة والاخرى وبرة فهو يلتحف باحدهما ويفترش
الاخرى وفي الحديث انه عليه السلام سئل هل بلغتهم الدعوة فقال دعوتهم ليلة
اسري بي فلم يجيبوا فهم خلق النار وفي الحديث ايضا ان الله عز وجل اذا كان يوم القيمة
قال يا آدم ارسل بعث النار فيقول يا رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون
وواحد للجنة قال فاشتد الامر على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا
فان من يأجوج ومأجوج الفا ومنكم واحد اليحمور دابة وحشية لها قرنان طويلان
كانهما منشاران ينشر بهما الشجر وقيل هو كالايل يلقي قرناه في كل سنة وهما
صامتان وقال الجريري رحمه الله هو الحمار الوحشي نادرة قيل ترافق رجلان

في طريق

في طريق فلما قربا من مدينة من المدن قال احدهما للآخر قد صار لي عليك حق
واني رجل من الجان ولي اليك حاجة قال وما هي قال اذا وصلت الى المكان الفلاني
من هذه المدينة فهناك عجوز وعندها ديك فاشتره منها واذبحه قال فقال له الآخر
ولي اليك انا الآخر حاجة قال وما هي قال اذا اركب انسان ما يحل له قال تشد بهاميه
بسير من جلد اليحمور وتقطر في انفه من دهن السداب في الايمن اربعا وفي الايسر ثلاثا
فان الراكب له يموت قال ثم تفرقا ودخل الانسي فعمل ما امره به الجني من شرا الديك وذبحه
فلم يشعر بعد ايام الا وقد احاط اهل صبية من تلك البلدة وقالوا له انت ساحر
ومن حين ذبحت الديك سلبت صبية عندنا وذهب عقلها فلا نفلتك الا الى صاحب
المدينة قال فقلت لهم ايتوني بسير من جلد اليحمور وقليل من ما السداب ودخلت على
الشابة فربطت ابهاميها وقطرت ما السداب في انفها فسمعت صوتا يقول آه
علمتك على نفسي ثم مات من ساعته وشفا الله تعالى تلك الشابة وهذا ما قصدت
ايراده في هذا الباب والله اعلم بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الباب الثالث والستون
في ذكر نبذة من عجائب المخلوقات

ذكر المسعودي رحمه الله في كتابه عن الحكما رحمهم الله ان الله تعالى خلق في الارض
قبل آدم عليه السلام ثمانية وعشرون امة على خلق مختلفة وهي انواع ومنها ذوات
اجنحة وكلامهم قرقعة ومنها ما له ابدان كالاسود ورؤوس كالطيور ولها شعور واذناب
وكلامهم دوي ومنها ما له وجهان واحد من قبلها والآخر من خلفها وارجل كثيرة ومنها
ما يشبه نصف الانسان بيد ورجل وكلامهم مثل صياح الغرانيق ومنها ما وجهه
كالآدمي وظهره كالسلحفاة وفي راسه قرن وكلامه مثل عوى الذياب ومنها
ما له شعر ابيض وذنب كالبقر ومنها ما له انياب بارزة في الحناجر واذان
طوال ويقال ان هذه الامم تناكحت وتناسلت حتى صارت مائة وعشرين امة ولم
يخلق الله تعالى افضل ولا احسن ولا اجمل من الانسان وقال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه خلق الله تعالى الفا وعشرين امة منها ستمائة في البحر واربعمائة وعشرين في البر
وفي الانسان من كل الخلق فلذلك سخر له جميع الخلق واستجمعت له جميع اللذات
وعملت بيديه جميع الآلات وله النطق والضحك والبكا والفكرة والفطنة
واختراعات الاشيا واستنباط جميع العلوم واستخراج المعاني وعليه وقع الامر
والنهي والوعد والوعيد والنعيم والعذاب واياه خاطب وله قرب وخلق الله
تعالى اسرافيل عليه السلام على صورة الانسان وهو اقرب الملائكة اليه وفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)